Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعنة أبيه بُعيد أن أفاق الأخير من سكرته . وهي لعنة ما تزال تلاحق ذرّيته حتى اليوم .

قد يكون الإنصاف أن نتساهل مع نوح فنغفر له صنيعه الشائن ، وننتحل له عذراً من أنّه كان يجهل فعل الخمر إذا ما تناولها الشارب بكميات تذهب باللب . فما سبق له ، أو لأحد من قبله ، أن تذوّقها وعرف قدرتها العجيبة على العبث بجميع مقدرات الإنسان والرجوع به إلى حالة الحيوان ، بل إلى أحطّ من حالة الحيوان . أمّا الذين جاؤوا بعده فمن أين ننتحل لهم الأعذار ، وقد عرفوا ما هي الخمر وكيف أنّها تذهب بالبصر وبالبصيرة على السواء ؟

قد يكون أنّ نوحاً تاب عن معاقرة الخمرة من بعد أن خبر مفعولها . فليس في التوراة ما يشهد بعكس ذلك . أما ذرّيته فما قنعت بأن أخذت عنه سرّ الخمر ، بل راحت تفنّنّ في صنعها حتى بات من المتعذّر اليوم إحصاء كلّ أصناف الخمور التي يصنعها ويشربها أهل الأرض . وما اكتفوا بالخمور يستعينون بها على قتل الإنسان فيهم بل انطلقوا يفتّشون عمّا هو أدهى من الخمر وأشدّ فتكاً . فاهتدوا إلى الحشيش والمورفين والكوكايين وغيرها من المخدّرات . فكأنّهم يتبارون في استنباط الوسائل التي من شأنها أن تعطّل ضمائرهم ، وتطفىء بصائرهم ، فتسلبهم قدرة التمييز بين